



تسابق القنوات في عرض المسلسلات !

أ. عيد سعران المرامحي

لماذا شهر رمضان بالذات ؟

لماذا تُبيّش هذه القنوات مفسادها لعرضها على شاشاتها في هذا الشهر الفضيل ؟

هل فكر هؤلاء المشـ(مفكرون) في حرمة هذا الشهر الفضيل ؟ إلى ماذا يهدف هؤلاء ؟

ألا يكفيهم ما يعرضونه خلال الأحد عشر شهراً الأخرى من السنة ؟ ألم يقرأ أحدـهم ما هو ديدن السلف الصالـح خلال هذا الشهر ؟

ألا يدركون ما لهم وما عليهم في شهر الرحمة والمغفرة ؟

ألم يقرأوا سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وما كان يفعله هو وصحابـه رضي الله عنـهم في شهر النجـاة من النار ؟

ألم يحن أن تُعرض بـطـولات !! عـادـل إـمامـ الفـارـغـةـ، وـمـنـ عـلـىـ شـاـكـلـتـهـ إـلـاـ فـيـ رـمـضـانـ ؟

أليس من المـخـزيـ جـداـ أـنـ تـعـرـضـ المـسـلـسـلـاتـ الـكـوـيـتـيـةـ الـهـابـطـةـ فـيـ قـيـمـقـهاـ، الـمـتـعـفـفـةـ فـيـ مـشـاهـدـهـاـ وـنـنـ نـعـيـشـ أـيـامـ تـصـفـدـ

فـيـ هـذـاـ الشـهـرـ تـفـتـحـ أـبـوـابـ الـجـنـةـ وـتـغـلـقـ أـبـوـابـ الـحـارـةـ، وـتـغـلـقـ أـبـوـابـ الـاسـقـامـةـ. وـفـيـهـ يـبـدـأـ

كـلـ مـسـلـمـ فـيـ مـحـاسـبـةـ نـفـسـهـ أـمـلـاـ فـيـ التـوـبـةـ إـلـىـ اللهـ، وـفـيـ هـذـهـ الـقـنـوـاتـ تـبـدـأـ التـهـيـأـةـ وـالـاسـتـعـدـادـ لـارـتـكـابـ الـمـزـبـدـ مـنـ

الـمـعـاصـيـ وـالـذـنـوبـ.

الـمـسـلـمـ يـخـصـ وـقـتـهـ كـلـ لـلـصـيـامـ وـالـقـيـامـ وـالـإـحـسـانـ وـالـتـسـابـقـ بـالـتـبـرـعـاتـ وـالـصـدـقـاتـ وـأـعـمـالـ الـبـرـ الـمـتـنـوـعـةـ، وـهـمـ فـيـ هـذـهـ

الـقـنـوـاتـ وـمـنـ بـدـ كـلـ الشـهـورـ يـتـسـابـقـونـ لـعـرـضـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـسـلـسـلـاتـ الـمـاجـنـةـ. أـلـمـ يـتـبـيـنـ لـهـمـ الـحـقـ بـعـدـ ؟ يـقـولـ الـحـقـ تـبـارـكـ

وـتـعـالـىـ فـيـ سـوـرـةـ مـحـمـدـ (ـأـقـمـ كـانـ عـلـىـ بـيـتـةـ مـنـ رـبـهـ كـفـنـ رـبـنـ لـهـ سـوـءـ عـمـلـهـ وـأـتـبـعـوـاـ أـهـوـاءـهـمــ).

سـؤـالـ كـبـيرـ مـوـجـهـ لـلـقـائـمـينـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـنـوـاتـ: قـلـ الـمـسـتـهـدـفـ؟؟ هلـ هـمـ شـبـابـنـاـ وـبـنـاتـنـاـ؟

أـلـاـ يـكـفـيـهـمـ إـلـاـفـسـادـ قـبـلـ رـمـضـانـ وـبـعـدـ؟ وـفـيـ رـمـضـانـ أـفـسـدـوـاـ رـمـضـانـ وـأـفـسـدـوـهـمـ.

هـلـ الـهـدـفـ هـدـمـ بـيـوـتـنـاـ؟ مـالـفـرـقـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـهـمـ؟ أـلـيـسـ رـمـضـانـنـاـ هـوـ أـيـضاـ رـمـضـانـهـمـ؟

أـلـيـسـ هـؤـلـاءـ الـقـائـمـونـ عـلـىـ شـاشـاتـ قـنـوـاتـهـمـ وـفـضـاعـةـ الـمـشـاهـدـ الـمـخـلـقـةـ لـمـسـلـسـلـاتـهـمـ، وـقـبـحـ بـرـامـجـهـمـ الـاـسـتـعـراـضـيـةـ، أـصـبـحـ كـلـ

ذـلـكـ وـاضـداـ وـمـكـشـوـفـاـ لـكـلـ عـاقـلـ، وـكـلـ مـرـبـ. وـكـلـنـاـ يـعـرـفـ كـيـفـ يـتـخـلـصـ رـبـ الـأـسـرـةـ مـنـ هـذـهـ الـقـنـوـاتـ وـلـاـ شـيـءـ أـسـهـلـ مـنـ ذـلـكـ،

وـلـكـنـ رـغـمـ ذـلـكـ كـلـهـ وـقـبـلـ الدـعـوـةـ إـلـىـ مـحـارـبـةـ هـذـهـ الـقـنـوـاتـ، وـمـهـاجـمـةـ مـنـ عـلـيـهـاـ، فـلـاـ زـالـ الـخـيـرـ قـائـمـاـ فـيـ الـقـائـمـينـ عـلـيـهـاـ، وـلـاـ

زـالـ عـشـمـ فـيـهـمـ كـبـيرـاـ، وـلـاـ زـالـ خـطـ الرـجـعـةـ مـوـجـودـاـ، فـإـعادـةـ النـظـرـ فـيـمـاـ يـعـرـضـ مـمـكـنـةـ جـداـ، وـالـرـجـوعـ إـلـىـ مـاـ أـوـجـبـهـ اللهـ عـلـيـنـاـ فـيـ

هـذـاـ الشـهـرـ الـعـبـارـكـ مـنـ اـحـتـرـامـ لـدـرـمـتـهـ أـمـرـاـ يـسـيـرـاـ عـلـيـهـمـ إـنـ شـاءـالـهـ، وـاـسـتـبـدـالـ مـاـ يـعـرـضـ مـنـ الـبـاطـلـ بـعـرـضـ الـطـيـبـ وـالـمـفـيدـ

وـالـنـافـعـ أـمـرـاـ مـتـاحـاـ، فـالـجـمـيعـ وـقـتـهـاـ عـنـدـ تـحـقـيقـ كـلـ هـذـهـ الـحـلـولـ، لـاـ يـسـعـهـ إـلـاـ أـنـ يـقـولـ لـلـقـائـمـينـ عـلـىـ هـذـهـ الـقـنـوـاتـ "ـجـزـاـكـمـ اللهـ خـيـرـاــ".

ختـامـهـاـ، تـقـبـلـ اللهـ صـيـامـكـمـ وـقـيـامـكـمـ وـصـالـحـ أـعـمـالـكـمـ

عيد سعران المرامحي